وكنت كذا رجلين رجل صحيحة * ورجل رمى فيها الزمان فشلت
وكنت كذات الضلع لما تحاملت * على ظلعها بعد العثار استقلت
اريد الثواء عندها واظنها * اذا ما اطلنا عندها المكث ملت
فما انصفت اما النساء فبغضت * الينا واما بالنوال فضنت
يكلفها الخنزير شتمي وما بها * هواني ولكن للمليك استذلت
هنيئا مريئا غير داء مخامر * لعزة من اعراضنا ما استحلت

قال ابو علي قيل لكثير انت اشعر ام جميل فقال بل انا فقيل له اتقول هذا وانت راويته فقال جميل الذي يقول

رمى الله في عيني بثينة بالقذى * وفي الغر من انيابها بالقوادح

وانا الذي اقول

هنيئا مريئا غير داء مخامر * لعزة من اعراضنا ما استحلت
ووالله ما قاربت الا تباعدت * بصرم ولا اكثرت الا اقلت
فان تكن العتبى فاهلا ومرحبا * وحقت لها العتبى لدينا وقلت
وان تكن الاخرى فان وراءنا * منادح لو سارت بها الريح كلت
خليلي ان الحاجبية طلحت * قلوصيكما وناقتي قد اكلت
فلا يبعدن وصل لعزة اصبحت * بعاقبة اسبابه قد تولت
اسيئي بنا او احسني لا ملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلت
ولكن انيلي واذكري من مودة * لنا خلة كانت لديكم فطلت
واني وان صدت لمثن وصادق * عليها بما كانت علينا ازلت
فما انا بالداعي لعزة بالجوى * ولا شامت ان نعل عزة زلت
فلا يحسب الواشون ان صبابتي * بعزة كانت غمرة فتجلت
فاصبحت قد ابللت من دنف بها * كما ادنفت هيماء ثم استبلت
فوالله ثم الله ما حل قبلها * ولا بعدها من خلة حيث حلت
وما مر من يوم علي كيومها * وان عظمت ايام اخرى وجلت

واضحت

١٢٩

واضحت باعلى شاهق من فؤاده * فلا القلب يسلاها ولا العين ملت
فيا عجبا للقلب كيف اعترافه * وللنفس لما وطنت كيف ذلت
واني وتهيامي بعزة بعدما * تخليت فيما بيننا وتخلت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما * تبوء منها للمقيل اضمحلت
كاني واياها سحابة ممحل * رجاها فلما جاوزته استهلت

قال ابو علي المازمان بين عرفة ومزدلفة وانا دبك اجالسك ماخوذ من النادي والندي جميعا وهو المجلس ومبعة كل شيء اوله والصعرح المعرضة وبلت ذهبت قال ابو علي وما اعرف بلت ذهبت الا في تفسير هذا البيت والعتبى الاعتاب يقال لعاتبني فلان فاعتبته اذا انزعت عما عاتبك عليه والعتبى الاسم والاعتاب المصدر وقوله طلحت الطلح المعيي الذي قد سقط من الاعياء وحلت هدرت وازلت اصطنعت ويقال بل من مرضه وابل واستبل اذا برئ من مرضه واعترافه اصطباره يقال نزلت به مصيبة فوجد عروفا اي صبورا والعارف الصابر وانشدنا ابو عبد الله لنفسه

وقائل لا تبح باسمي فقلت له * هبني اكاتم جهدي ما اعانيه
فكيف لي باد بناعي حين تبصرني * حتى اقول بدا ما كنت اخفيه
ام كيف تسعدني صبر ولي كبد * حرى تذوب وقلب فيه ما فيه
يا ساحر اللحظ قد والله برح بي * شوقي اليك واعيى ما الاقيه

قال ابو علي وانشدنا لابن الدمينة

قالت وابثثتها شجوي فبحت به * قد كنت عندي تحب الستر فاستتر
الست تبصر ما حولي فقلت لها * غطى هواك وما القى على بصري

وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم عن الاصمعي

الى الله اشكو ثم اثني فاشتكي * غريما لوى الدين منذ زمان
لطيف الحشا عبل الشوى طيب اللمى * له علل لا تنقضي واماني

وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا العكلي عن ابيه قال سئل عبد الملك الحجاج فشكاه عليه

قال ابو علي انشدني بعض
في الحكم وانا اصغى كرسي

عن عتبه

Copyright King Saud University